فامتثل امره الشريف وفي الشهر المذكور وفي الشهر المذكور اخذ الملك
المنصور بلاد ومار قهرا بالسيف واخرج منها فرله
مقهورا وفي شوالها قدم الملك المنصور الى زبيد يوم السبت
السابع عشر منه وفي صحبته الشيخ عبد الله بن عامر واخوه ابراهيم
والشيخ عبد الباقي ابن محمد بن طاهر فاقام بها ثلثة ايام ثم رجع
الى الزبديه ولم يلق كيدا وفي ليلة الاحد ثامن ذي الحجة منها توفي
شيخنا الفقيه المعمر شرف الدين اسمعيل بن ابرهيم بن بكر رحمه الله
وفي يوم الاحد العاشر من ربيع الاول سنه تسعين عمل الملك المنصور
سماطا معظما بمدينه زبيد في الدار الكبير منها وحشد اليه وجوه
الناس وامر بقراءة مولد النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذه السنة
المباركة فقرئ ليلة الاثنين الحادي عشر منه فكان القارئ له شيخنا
القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري وحضر القراءة الملك
المنصور وشيخنا شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن ابن الامام الطيب
الناشري في جمع عظيم وفي هذه السنه والتي تليها حصلت
في مدينه زبيد ونواحيها بل وفي ساير البلاد وفيما قبلهم زلازل

عظيم

عظيمه وتواترت وكثرت واستوحش الناس منها استيحاشا عظيما
حتى حصلت زلزلة في مدينه زبيد يوم جمعه بعد الصلاة اضطربت
منها المدينه اضطرابا عظيما حتى خرج اهل سوق الخان بزبيد
منه لشدة الخوف على انفسهم حفاة بغير اردية وتركوا خزاينهم
مفتحة كما هي فيها اموالهم وتجاراتهم والثياب مطروحه على مفارش
خزاينهم وكان من في البيوت يسمع على السقوف تحركا شديدا
وكان يقدم الى زبيد احد من ناحية في تلك الايام الا حدث انه
وجد ذلك في البلد الذي قدم منها ولا حول ولا قوة الا بالله ٥
وفي ليلة الخميس العشرين من رمضانها توفي الامير الشهيد علم الدين
سليمان بن جياش السنبلي مدينه زبيد ودفن بمقابر اهله عند
باب سهام وكان رحمه الله شجاعا تقيا نقيا حافظا لكتاب
الله تعالى مواظبا على تلاوته ليلا ونهارا رحمه الله وفي يوم
وهو الثامن من شوالها توفي مولانا جمال الدين محمد بن الملك
المنصور بمدينه تعز وكان والده حينئذ عنده فاسف عليه والده
اسفا عظيما شديدا اذ كان فيه من النخلة والشجاعة والنجدة ما ليس في غيره

Copyright © King Saud University